

تصلب الأذن (الركاب)

Otosclerosis

يؤدي تَكَوُّن عَظْم غير طبيعي حول قاعدة الركاب إلى تصلُّب عَظْمَة الركاب، مانعاً حركتها الطبيعية. يؤدي ذلك إلى صمم توصيلي. أكثر شيوعاً عند النساء، و يظهر بشكل نموذجي باكراً لدى البالغين ويضاقم عادةً أثناء الحمل، وقد يكون هناك تاريخ عائلي. فيما عدا نقص السمع التوصيلي المثبت باختبارات الشوكة الرنانة (الفصل الثالث)، فإن الفحص السريري يكون طبيعياً. بشكل نادر قد يصاب عظم القوقعة مؤدياً إلى نقص سمع حسي عصبي.

العلاج

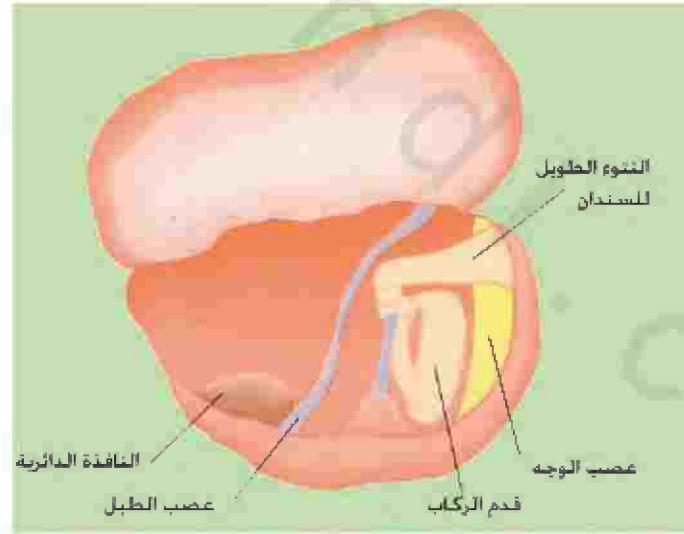
Treatment

السماعات Hearing Aids

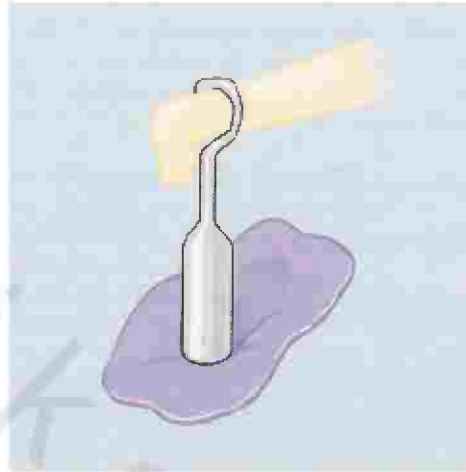
للسماعات الحديثة فائدة كبيرة للمرضى المصابين بصمم توصيلي. ومن فوائدها أنها لا تحمل أي تأثير سلبي على سمع المريض. يجب أن تعطى السماعات دائماً للمريض كبديل عن الجراحة.

استئصال الركاب Stapedectomy

أُجريت لأول مرة عام ١٩٥٦م، وتعتبر حلاً رائعاً للمشكلة. يتم كشف الأذن الوسطى (الشكل رقم ١٣، ١)، ومن ثم إزالته الجزء العلوي للركاب وتثقيب قاعدته. يستخدم تعويض من الفولاذ غير القابل للصدأ أو التفلون كبديل للركاب ويوصل مع السنّان ونهايته البعيدة في النافذة البيضاوية (Window oval) والتي هي عبارة عن غشاء رقيق يفصل الأذن الوسطى عن الداخلية (الشكل رقم ١٣، ٢). تعتبر عملية إزالة الركاب إجراءً متخصصاً عالي الدقة. هناك خطورة الإصابة بالصمم التام في الأذن بعد العملية.



الشكل رقم (١٣، ١). الطريقة الجراحية لإزالة الركاب.



الشكل رقم (١٣، ٢). عملية إزالة الركاب، أزيلت الأجزاء العلوية من الركاب. ثم تثبت قاعدة الركاب وتم تقطيعها بطعم وزندي قبل وضع الصفيحة البديلة.

نقطة سريرية عملية Clinical Practice Point

- فُكر بتصلب الركاب في البالغ المصاب بصمم توصيلي مع طبلة أذن سليمة.

آلم الأذن

Ear Ache (otalgia)

قد يكون آلم الأذن ناجم عن مرض في الأذن (أسباب أذنية)، أو عن مرض في مكان آخر (آلم الأذن الانعكاسي).

الأسباب الأذنية

Aural Causes

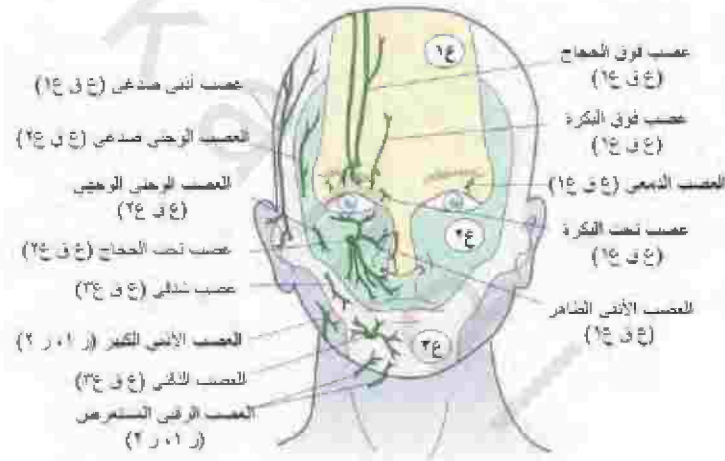
الأسباب الأكثر شيوعاً هي التهاب الأذن الوسطى الحاد، والتهاب الأذن الخارجية الحاد، والدمل وبشكل نادر جداً التهاب الخشاء الحاد. قد تسبب الأورام الحبيثة في الأذن ألماً غير محتمل.

آلم الأذن الانعكاسي

Referred Ear Ache

يتج الألم المنعكس من ظهور ألم في عضو سليم يتغذى بنفس ذلك العصب الذي يتغذى به العضو المصاب. الأذن غنية بالأعصاب ولذلك فهي معرضة بشكل خاص لآلم الأذن الانعكاسي. يُظهر (الشكل رقم ١٤, ١). التغذية العصبية لبعض البنى في الرأس والعنق وتساعد في تفسير شيوع آلم الأذن الانعكاسي.

- وكاملة على الشئ التي تسبب ألماً أذلياً ناجماً عن الألم المنعكس نورد ما يلي :
- الأسنان المنخورة ، والنواذج المتطورة ، والمفصل الصدغي - الفكّي واللسان (العصب مثلث التوائم ، الفرع الأذني - الصدغي).
 - اللوز وقاعدة اللسان (العصب اللساني - البلعومي) يمكن للألم الأذني أن يكون شديداً بعد استئصال اللوزات.
 - العنق (العصب الأذني الكبير والعصب القذالي الصغير).



الشكل رقم (١٤, ١). العصب الحسّي للرأس والعنق ١٤، ١٤، ١٤، وهو الفرع الأول والثاني والثالث للعصب ثلاثي التوائم، ع ق: عصب شعبي، ر: عصب رقي.

نقطة سريرية عملية Clinical Practice Point

- إذا كان فحص الأذن طبيعياً، أبحث عن مصدر الألم الأذني المنعكس.